مقالات
ISSN: 2090 – 0449 Online
ARCIF Arab Citation and Impact Factor, [Q3].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.43].

المعبودات والمقدسات الدينية في مملكة كرمة ٢٥٠٠ - ١٤٥٠ق.م

د. صديق مهدي عبد الرحمن عبد القادر
أستاذ التاريخ القديم المشارك
كلية الآداب – جامعة بخت الرضا
جمهورية السودان

مُلَخّص

تهدف هذه الدراسة لمعرفة المعبودات والمقدسات الدينية في حضارة كرمة ودور البيئة الكبير في ذلك وشكل العمارة الدينية والطقوس التي مورست من خلالها. تكمن أهمية هذه الدراسة الغوص في أغوار الحضارة الكرمية ومعتقداتها الدينية ومعابدها والممارسات الطقسية. سوف تتبع هذه الدراسة منهج البحث التاريخ بكافة أساليبه من وصف وتحليل ومقارنة ونقد واستنتاج وفقًا للحوحة التي تقتضيها الدراسة. أهم النتائج تتمثل في تميز أهل كرمة في الصناعات والحرف التي مارسوها في حياتهم اليومية. وجود فخار كرمة في كثير من الثقافات والحضارات المجاورة. ظهور الحيوان كتماثيل مثل التماثم التي كانت تقوم بدور تسهيل عملية النفاس عند النساء. تقديم ضحايا حيوانية للميت في كامل زينتها خاصة الكباش يقوي فرضية تقديسها وعبادتها في كرمة. الأسس الدينية والطقوس المصاحبة لها مأخوذة من البيئة المحلية رغم علاقات كرمة الخارجية. أصل عبادة الإله آمون في مملكة كرمة.

بيانات المقال:

تاريخ استلام المقال: ٠١ يناير ٢٠٢٢
تاريخ قبول النشر: ٢٨ يناير ٢٠٢٢

كلمات مفتاحية:

الحضارات السودانية؛ بلاد السودان؛ دولة كوش؛ الإله آمون؛ التاريخ القديم

معرِّف الوثيقة الرقمي: 10.21608/KAN.2022.270849

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

صديق مهدي عبد الرحمن عبد القادر. "المعبودات والمقدسات الدينية في مملكة كرمة ٢٥٠٠ - ١٤٥٠ق.م".- دورية كان التاريخية.- السنة الخامسة عشرة- العدد الخامس والخمسون؛ مارس ٢٠٢٢. ص ١٤ – ١٩.

Twitter: http://twitter.com/kanhistorique
Facebook Page: https://www.facebook.com/historicalkan
Facebook Group: https://www.facebook.com/groups/kanhistorique
Corresponding author: siddig527@gmail.com
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Egyptian Knowledge Bank: https://kan.journals.ekb.eg

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

نُشر هذا المقال في دَّورِيةُ كَان التَّارِيْخية للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقدِّمَةُ

تهدف هذه الدراسة معرفة المعبودات والمقدسات الدينية في حضارة كرمة ودور البيئة الكبير في ذلك وشكل العمارة الدينية والطقوس التي مورست من خلالها. تكمن أهمية هذه الدراسة الغوص في أغوار الحضارة الكرمية ومعتقداتها الدينية ومعابدها والطقوس الدينية. تناولت هذه الدراسة المعبودات والمقدسات الدينية في حضارة كرمة (٢٥٠٠ – ١٤٥٠ق.م) أما من الناحية المكانية، فتشمل هذه الدراسة حدود الدولة الكرمية بالكامل أي من الشلال الأول شمالا إلى الرابع جنوبًا. يمكن حصر مشكلة هذه الدراسة في محدودية المصادر والمراجع التي تناقش هذه الفترة إضافة إلى قلة الدراسات المتخصصة في الأديان القديمة وعدم النشر التقارير الأثرية على نطاق واسع. سوف تتبع هذه الدراسة منهج البحث التاريخ بكافة أساليبه من وصف وتحليل ومقارنة ونقد واستنتاج. وفقًا للحاجة التي تقتضيها الدراسة التي تم تقسيمها إلى (الموقع/ معالم كرمة الأثرية/ المعبودات والمقدسات الدينية).

أولاً: الموقع

حضارة كرمة تعتبر النواة الأساسية لكل الحضارات السودانية عبر التاريخ وعبرها ظهرت كل البدايات الثقافية خاصة المعتقدات الدينية، حيث لعبت البيئة المحلية دورًا بارزا في تشكيل الأديان الكرمية وهذا نلاحظه بوضوح في عبادة فرس النهر والتمساح والخراف وغيرها من المؤثرات البيئية.

كوش تعتبر من أكثر الأسماء التي أطلقت على بلاد السودان في فتراته القديمة. وتمثل حضارة كرمة اللبنة الأولى لدولة كوش والتي كان لها بالغ الأثر في تاريخ الدولة الكوشية خاصة في الفترة الوسيطة ٢٥٠٠ ق.م، حيث وجدت أهم معالمها في منطقة كرمة الحالية في الضفة الشرقية للنيل على بعد خمسة وعشرين كيلومتر جنوب الشلال الثالث، وامتدت جنوبًا في فترة كرمة الكلاسيكية حتى الشلال الرابع جنوبًا[1] كما وصلت شمالًا إلى الشمال من جزيرة صاى.[2]

أصل الكرميين نسبة للكثير من النظريات التي أجريت على هياكلهم، أوضحت إن السلالة العرقية لإنسان كرمة نفس السلالة التي نجدها اليوم في شمال السودان، وهي عبارة عن خليط بين الخصائص الزنجية والقوقازية، وفى هذا الجانب نجد أن تريقر اقترح أن نطلق عليهم اصطلاح (سلالة السودان الشمالي)، كما كانت مخرجات دراسات كرستيان سايمون ١٩٨٠م أن أصولهم السلالية لا تختلف عن تركيبة السكان الحاليين. نجد أن كرمة كانت تمثل حلقة متطورة بعد ثقافة المجموعات وأثبتت الدراسات التواصل العميق بين الكرميين وأصحاب المجموعة الثالثة[3] وتميزت كرمة بعلاقاتها التجارية الجيدة، ومثل فخارها الجيد المصقول بألوانه وأشكاله المختلفة أهم سماتها الثقافية.

أثبتت الدراسات والإعمال الأثرية التي أجريت على مواقع حضارة كرمة. إن هذه الحضارة لها الكثير من المخلفات الأثرية المادية التي تعكس النشاطات المعمارية لأهل هذه الحضارة هذا بجانب بعض المخلفات التي تصور المخلفات الدينية والممارسات الثقافية التي كانت سائدة كما كشفت الدراسات عن الحرف والصناعات التي مارسها أهل كرمة، وعادات الدفن والأثاث الجنائزي داخل القبور.

ثانيًا: معالم كرمة الأثرية

المقصورة الجنائزية: أدت الأعمال التي أجريت مؤخرًا في كرمة إلى زيادة المعرفة بالمباني الدينية والجنائزية والمراحل البارزة للتطور المعماري فيها. حيث بنيت الأكواخ والعشش التي كانت مخصصة لإجراء طقوس وابتهالات للأموات بالطوب اللبن. كما كانت تدفن مجموعة من رؤوس الأبقار. ولكن نلاحظ أن هذه المباني شهدت تطورًا كبيرًا في فترة كرمة الكلاسيكية حيث أصبحت تبنى في شكل غرف ضخمة من الطين بأسقف مقببة وعادة ما تكون المقصورة في الجزء الجنوبي من المقبرة.

الدفوفة الغربية: والتي تعتبر أهم معالم كرمة الأثرية، وأكثر الهياكل غرابة في النوبة والوحيدة من نوعها في الوجود وهd مبنى كبير من الطوب اللبن تبعد حوالي ٣،٥ كيلو من مجرى النيل في اتجاه الشرق يبلغ طولها ٣٠ متر وعرضها ٢،٥ متر وبارتفاع حوالي ٢٠ متر.[3]

اختلف المؤرخون في صور هذا المبنى لكن الدراسات الحديثة التي قامت بها البعثة السويسرية بقيادة شارلس بوانيه أوضحت أن هذا المبنى بني لأغراض دينية لأهل كرمة. أما الدفوفة الشرقية فهي أيضًا بنيت من الطوب اللبن وهي التي اتفق العلماء في ماهيتها، والتي كانت عبارة عن معبد جنائزي والتي تقع في الأجزاء الجنوبية من الجبانة الرئيسة لمملكة كرمة.

أهم معلم أثري للحضارة الكرمية، هو الجبانة أي **قبور كرمة** والتي اعتمد عليها الدارسين كثيرًا للتوثيق لهذه الفترة، حيث وجدت بأحجامها الضخمة، وتميزت في شكلها الخارجي بكوم ترابي ضخم ترص في جوانبه مجموعة من الحجارة خاصة السوداء، وبعض جماجم الثيران (دلالة دينية). أما من الناحية الداخلية فقد كانت فقد كانت قبور الكرميين عبارة عن حفرة دائرية بلغ

قطرها في بعض القبور ٩٠ مترًا يدفن المتوفى في عنقريب مغطى بقطعة من الجلد، كما توجد داخل قبورهم مجموعة من الأثاث الجنائزي الذي كان يحتوي على مجموعة من الأواني الفخارية وأدوات الزينة وغيرها من الأشياء التي تعيين المتوفى حياة الأخرى.

اشتهرت حضارة كرمة بممارسة **دفن الضحايا** بنوعيها الحيواني والبشري، فالضحايا الحيوانية مثلتها الخراف والكلاب والأبقار والقطط والتي كانت تدفن مع المتوفى. وهنا لابد من أن نشير إلى أهمية هذه الممارسة ومدى قدسيتها خاصة الخراف. لأنها تشير مباشرة لعبادة الإله آمون. كما مارس الكرمين أيضًا عادة دفن الضحايا البشرية والتي بلغت أعدادًا كبيرة. وفى بعض القبور ٣٢٢ شخص معظمهم من النساء والأطفال.[١]

تميزت كرمة أيضًا **بصناعة الفخار** والذي يعتبر أهم سمات الثقافة المادية حيث برع الكرميون في دقة صناعته وكذلك صقله، اشتهرت فخار كرمة بألوانه البنية والسوداء والحمراء، وكان يأخذ أشكال حيوانية في بعض الأحيان، وتمتاز زخرفة شكل جميل وراقى ووجد فخار كرمة في كثير من الثقافات المجاورة لها.[٤] كما تميز الكرميين بصناعة السرائر الخشبية والأدوات التي صنعت معدن البرونز مثل الخناجر والسكاكين التي كانوا يستخدمونها في حياتهم اليومية وبرعوا في صناعة الحلي والزينة والجلود واهتموا أيضًا بصناعة الحرز والفضة والذهب.

كذلك برع الكرميون في **علاقاتهم الخارجية** والتي تمثلت مع ملوك الهكسوس الذين سيطروا على شمال مصر منطقة الدلتا وكادت هذه العلاقة أن تقضى على الدولة المصرية لولا تدارك ملوكها لهذه العلاقة ومحاربة الهكسوس وطردهم من مصر، وكذلك هزيمة الكرميين وتدمير مراكزهم.[٥] وكانت نهاية كرمة في عام ١٤٥٠ ق.م على أيدي القوات المصرية في عهد الملك تحتمس الثالث، ولكن ظلت عاداتها وتقاليدها وشتى أنواع ثقافاتها تمارس وبشكل متواصل حتى فترة نبته.

ثالثًا: المعبودات والمقدسات الدينية

كرمة هي النواة الأساسية لكل الحضارات والثقافات في السودان، حيث كانت هذه الحضارة ذات بنيه أساسية قوية كونت بها دولة ذات نظام إداري وديني قويين، فامتدت منذ منتصف الإلف الثالث قبل الميلاد حتى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، كما أسهمت إسهامًا مباشرًا في ظهور ونشوء المعتقدات الدينية. ولقد أبانت الحفريات الأثرية بكرمة الدور الأساسي الذي اطلعت به المحارب والمعابد العديدة خاصة في الاحتفالات والطقس الدينية، ففي أحياء المدينة، أو في المقابر اتضحت لنا تفاصيل الطقوس المقررة لتمجيد وتقديس المعبودات التي تتحكم في الحياة الدنيا، وفي العالم الآخر.

وفي فترة كرمة الكلاسيكية والتي سيطرت فيها على قلعة بوهين ظهر أسم الإله حورص، وقامت أسرة مصرية كانت في خدمة ملك كوش معبداً باسمه، لذلك نلاحظ مدى الأهمية لهذا الإله عند الكرميين فهو ومعه الآلة رع موكلان بحفظ الطمأنينة والسلام ضد قوى الشر الممثلة في الآلة ست، ويدعم ذلك قرص شمس مجنح نحت من الحجر بعناية فائقة، ووضع على أعلى مدخل الدفوفة الشرقية.[٦] كما تم العثور أثناء الحفريات على العديد من نماذج المراكب التي نحتت من الحجر، أو شكلت من الفيانس أو الطين المحروق، وتذكرنا هذه النماذج بالفلك السماوي الملازم للمرحلة الكونية للإله رع بالإضافة إلي الخصائص المعمارية للمعابد الجنائزية، حيث تبدو ممارسة عبادة الشمس محتمله في كرمة، فليست من المستغرب أن يكون لبعض أشكال عبادة الشمس مكانة ببلاد كوش، وهذا ما تشير إليه دلائل رع.

نحتت بعض الحيوانات الأسطورية واستعملت في فن التطعيم لزخرفة بعض لوحات الأسرة بكرمة الكلاسيكية، بعض هذه الأشكال العاجية مرصعة بشكل فرس النهر، والذي يمثل آلهة الخصوبة، كما ظهر هذا الحيوان كتمثال مثل التمائم التي كانت تقوم بدور تسهيل عملية النفاس عند النساء.[٧]

في منزل مهجور من الربع الجنوبي لمدينة كرمة القديمة، وجد إناء من الحجر الرملي عليه رسمت حيه، وهي تمثل أحد المعبودات التي ترجع إلى تاريخ أقدم مما ذكرناه، ولكن كان لها دور قدسي واضح في فترات كرمة، كما ظهرت معبودات أخرى بشكل إنسان إحداها برأس بقرة عليها شعر طويل مستعار تظهر بكثرة منحوتة على مسند المقعد الأسفل وأمامها علامة (العنخ) وهي حرف يرمز لنفخ الحياة بواسطة الآلهة للجسد الآدمي خاصة الملوك.[٨]

ومن الملاحظ شكل المشاركة الواضح في طريقة السحر والأخيلة الدينية بين بلاد كوش ومصر، وهذا تدل عليه تلك الرسومات التي أكتشفها العالم الأمريكي رايزنر علي جدران المقصورتين الجنائزيتين، حيث لاحظ صفوف منها، بالرقم من أنها كانت في حالة سيئة ونسبة لأنها لم توجد مرصوصة الواحدة تلو الأخرى فأنها لا تفيد الدياتة الكوشية كثيرًا، وهي عبارة عن مناظر نيلية، ومناظر أخري تكرر الأشكال والحيوانات التي نحتت علي العاجات التي وجدت بكثرة في كرمة ،وهذا الفن

أنتشر في مصر أيضًا، ولكن في منطقة كرمة، لا يعطينا لوحة كاملة تستطيع من خلالها وضع صورة تعبدية أو دينية.[٩]

احتل التمساح مكانة هامة بين منظومة الآلهة في كرمة وكثرة استعماله يعطينا فكرة عن مدى المكانة التي أكتسبها هذا المعبود بحيث تكرر ظهور رسمه علي الأواني الفخارية والتي كانت تستعمل كمرضعات للأطفال، وقد تم العثور علي عدة تماثيل من الطمي للتمساح موضوعة تحت أساس أحد المنازل في الحي الديني في الديني في مدينة كرمة القديمة، كما عثر على عدد من التمائم في شكل تمساح في الأضرحة فنلاحظ هنا أن القيمة التي وجدها التمساح عند الكرميين في العصور القديمة ظلت ثابتة حتي اليوم، ففي واقعنا المعاش نجد جسدًا لتمساح محنط موضوعًا علي مداخل بعض المنازل في كرمة الحالية وغيرها من المدن في السودان.

عندما وصفت العادات الجنائزية وطقوسها في كرمة. وردفيها العثور على خراف كاملة، حيث تم العثور علي بعضها محنطة داخل القبور.

ويجب أن ننظر إلى هذه العادة من خلال منظور ديني واسع وشامل، بأخذ الاعتبار أن الكثير منها وجدت على الصحراء الغربية ومدى تشابهها مع ما وجد بكرمة.[١٠] كل هذا بلا شك يشير إلى أشكال طقوسية تنمي مفاهيم عقائدية، وعليه يمكننا أن نؤكد عن انتشار بعض العقائد الدينية والممارسات السحرية التي كان يمارسها سكان الصحراء قبل كرمة.

قبل مدة قليلة من الزمان أشار بعض الكتاب إلى وجود تشابه شديد بل يصل إلى حد التطابق في بعض الوجوه بين سكان الصحراء والمجموعة الثالثة، مثل الملابس، وطريقة صيد الزراف، ومظاهر هذه الرسوم الصحراوية، وما ظهر بكرمة، وكذلك الحلي التي تعلق على قرون الكباش، ثم القرص المدور المصنوع من ريش النعام، والذي ظهر بوضوح في الرسوم الصخرية الصحراوية.[١١]

تشارك هذه الكباش المقدمة كضحايا للميت فيما يقدم له من قرابين وطقوس، مما يوحى بوجود نوع من التعبد وهذا ما يقوي الافتراض القائل بالأصل الكوشي لأهم معبود في العصور القديمة وهو الإله آمون (أبو الآلة) ورب الأرباب والمقدم علي جميع الآلة، في وادي النيل بعد عام ١٥٨٠ق.م والذي أتخذ بعض خصائصه وأشكاله من الأشكال التي ظهرت بين مظاهر الصحراء، ومما يؤكد هذا الأمر تمثال صغير لكبش من حجر الكوارتز وجدفي أحد المقابر الملكية، كأحد مراسيم طقوس جنائزية، وانتشرت هذه العبادة بصورة واضحة فيما بعد، خاصة في الدولة الحديثة في مصر، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على عراقة وأصالة المفاهيم الدينية الكوشية، وكما يعلل أيضًا شغف الكوشيين بهذه المنظومة التي جعلوها أهم مصادر الطقوس والعبادات.

مما سبق تتضح الأسس الدينية لهذه العادات الكوشية، وعلى الرغم من علاقة كرمة الخارجية مع مصر وفلسطين وأرض الرافدين، إلا أنها لم تتأثر بهم بشكل كبير، حيث استطاعت أن تستنبط تقاليدها من المحيط الكوشي، ومن الصحراء الغربية، من وسط السودان، فلقد قامت عقائدهم علي عبادات محلية قديمة تأثرت بتيارات وفدت من الجنوب (وسط السودان) أو من الغرب (الصحراء)، ولقد أضاف الطقس المطير الذي كان سائدًا أبان الألف الثانية قبل الميلاد إلي إيجاد فرص الاتصال الموسع علي مدي مناطق واسعة، أضف إلي ذلك موقع كرمة الجيد الذي توسط كل هذه المناطق، لذا يمكن القول أن البحث عن أصل العقائد الدينية التي ظهرت في كرمة قد يشمل مناطق خفية، وربما خلال فترات سابقة لكرمة نفسها، ولابد أن نأخذ في الاعتبار أيضًا المكونات الأساسية للبيئة من شمس ونيل وصحراء وحتى عادات الأكل والشرب.[١٢]

مما سبق يتضح لنا جليًا قوة وأصالة عبادة الإله آمون التي انتشرت بعد ذلك في أراضي كثيرة حول محيط كرمة وغيرها، حيث كانت الخراف تدفن في المقابر إبان كرمة القديمة والوسطي والتي ارتبطت بحياة الرعي حيث كانت تزان رؤوس بعض الخراف بقرص مصنوع من ريش النعام مثبت علي قطعة جلدية حيث توضع علي قمة الرأس، وتثبت القطعة كلها بجلد لف حول الرقبة ويمر حبل من الجلد خلال القرون المثقوبة وينتهي بدلايات جميلة من الخرز الملون بتصاميم هندسية بلون أسود، أو أبيض علي أرضية زرقاء وتحمل هذه الخرامات زمام مجدول متصل بحبل، ومن هذه الصور العظيمة تجلت عبادة الإله آمون في كرمة.

ولابد من الإشارة التي ذكرها كثير من العلماء، أن الأصل الحقيقي للإله آمون هو أرض كوش مدعمًا الباحث رأيه بهم، ومن أشهرهم ليكلانت ١٩٧٣م حيث قال (وقد نري في وجود الكباش أصل عبادة الاله آمون النوبي في شكل كبش)، كما طابقه الرأي لوال في عام ١٩٧٥م، كما ألحقه بعض الدارسين بالماء والخصوبة مثل العالم ويلدون عام ١٩٧٣م.[١٣]

على الرغم من هذه الحقائق والمعلومات لابد من الإشارة أن هذه الحقبة لاتزال تحت البحث الأثري من قبل البعثة السويسرية ولكي تكتمل الصورة عن العقائد والطقوس الدينية

في كرمة يحتاج لبعض الوقت، إضافة إلى أن الدراسة حتى الآن محصورة في منطقة كرمة الحالية وبعض المناطق المجاورة وهذا لا يكفي للإحاطة بالموضوع بجميع أطرافه واستقصاء الحقائق. لذلك لابد من تشجيع الدراسة والبحث للإلمام بكل ما هو مبذول في الماضي لكي يتم توثيقه وحفظه ونشره كذلك، لكي تعم الفائدة.

خَاتِمَةٌ

تعتبر حضارة كرمة من التواريخ البشرية المهمة التي تحتاج للكثير من الاهتمام البحثي خاصة المراكز والمواقع الدينية فيها والتي تعتبر الركيزة الأساسية للمعتقدات الدينية والطقوس والممارسات في دولة كوش بفتراتها الثلاث. اهتم أهل كرمة بالعديد من المعبودات والمقدسات الدينية أشهرها الحية والتمساح والخراف والتي رسمت على جدران المراكز الدينية والقبور. كما تميزوا بصناعة الفخار والحلي وأدوات الزينة وبرعوا في الفنون المعمارية والتشكيلية.

نتائج الدراسة

- تميز أهل كرمة في الصناعات الحرف التي مارسوها في حياتهم اليومية.
- وجود فخار كرمة في كثير من الثقافات والحضارات المجاورة.
- ظهور الحيوان كتماثيل مثل التمائم التي كانت تقوم بدور تسهيل عملية النفاس عند النساء.
- تقديم ضحايا حيوانية للميت في كامل زينتها خاصةً الكباش يقوي فرضية تقديسها وعبادتها في كرمة.
- الأسس الدينية والطقوس المصاحبة لها مأخوذة من البيئة المحلية رغم علاقات كرمة الخارجية.
- أصل عبادة الإله آمون في مملكة كرمة.

الملاحق

شكل رقم (١)

موقع كرمة

المصدر: مكتبة المتحف القومي السوداني

شكل رقم (٢)

دفوفة كرمة الغربية

المصدر: مكتبة متحف السودان القومي

شكل رقم (٣)

فخار كرمة

المصدر: مكتبة متحف السودان القومي

شكل رقم (٤)

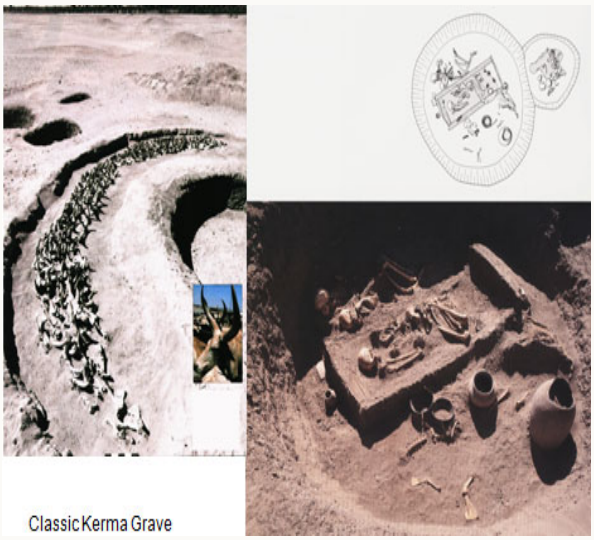

مقبرة من كرمة

المصدر: مكتبة متحف السودان القومي

الاحالات المرجعية:

(1) Bonnet, ch, les Fouilless archeologigues de Kerma, Sudan, Geneva xxxiv, 1986, pp. 5-8.

(2) Trigger, B. History and Settlement ent in low or Nubia, Yeile University Publicatcons in Athropology no.69 New Haven,1965.

(٣) السماني النصري، **تاريخ السودان القديم لمحة عامة**، مجلة دراسات حوض النيل، العدد الرابع عشر، جامعة النيلين، عمادة البحوث والتنمية والتطوير، ص٦٧.

(1) Save Soderbergh, T. The Nubian Ringdom of the Secoand intermediate period, Kush, iv, 1956, pp.54 – 61.

(٤) السماني النصري، مرجع سابق، ص٧٧.

(٥) نجم الدين محمد شريف، **السودان القديم وآثاره**، مصلحة الآثار، الخرطوم، جامعة الخرطوم، ١٩٧١م، ص٣٥.

(٦) أحمد محمد علي الحاكم وشارل بوانيه، **كرمة مملكة النوبة**، الخرطوم، مطبعة الخرطوم، ١٩٩٧م، ص٢٣.

(٧) بوانيه وآخرون١٩٩٧م، مرجع سابق، ص٢٣.

(8) Bonnet ch, Kerma, Report (1995-1997), Geneva, 1997, P.30.

(٩) أحمد محمد على الحاكم وبوانية ١٩٩٧م، مرجع سابق، ص٢٠٢.

(10) www.arkmani.org\vol\1- Archaeology-vol-1

(١١) أحمد محمد علي الحاكم وبوانية، مرجع سابق ص ٢٠٤.

(١٢) أحمد محمد علي الحاكم وبوانية، مرجع سابق، ص ٢٠٦.

(13) Bonnet ch, Kerma, Report (1997-1999), Geneva, 1999. P. 34.